كورش الكبير و سياسة التسامح الديني

(٥٥٩-٥٣٠ ق.م)

م.د. حسين سيد نور جلال الاعرجي مرتضى جاسب مثنى العوادي

جامعة واسط / كلية التربية

المقدمة

تعد سياسة التسامح الديني التي انتهجها كورش مع الاقوام المفتوحة اسلوباً جديداً عبر عن الكثير من الجوانب السياسية و الاجتماعية و العسكرية في فتح تلك البلدان، كانت الاثر الواضح في سير العملية السياسية لاسيما ان العامل الديني كان الجانب المؤثر في حيات تلك الشعوب، كانت شعوب تلك الاقطار لها تقاليدها الخاصة و عاداتها المختلفة، لذا فان تسامح كورش معهم و اتخ سياسة جديدة بدلا" من ان يتدخل في امورهم المذهبية و الادارية اعطاء كورش مكانة بين شعوب تلك البلدان. لذا قسم البحث على محورين المحور الاول سياسته المتسامحة مع الاقوام التي وجدت داخل ايران و المحور الثاني الذي يسلط الضوء على الاقوام الخارجية تضمن عدة محاور منها سياسته اتجاه بلاد بابل و المحور الثاني اتجاه اليهود و الثالث اتجاه اليونان و الرابع اتجاه الاقوام المختلفة.

The policy of religious tolerance adopted by Korczak with the open population is a new method expressing many political, social and military aspects in the opening of these countries. It was the clear effect in the political process, especially that the religious factor was the influential side in the lives of these peoples. It has its own traditions and customs, so Korach's tolerance and new policy rather than "interfere in their doctrinal and administrative matters give Korach a place among the peoples of those countries. The second axis, which highlights the external people, includes several axes, including the policy of the direction of Babylon, the second axis of the Jews, the third direction of Greece and the fourth direction of different populations.

أن الاساس في السياسة الداخلية ام الخارجية التي اتبعها كورش كانت قائمة على مبدا التسامح[١]، فعند قيام كورش بأي عمل كان يتصرف بعقل و حزم و عزم دون تردد، وكان يلجأ الى العقل اكثر من لجوئه الى القوة، وهذا ما جعله يتصف بإتباع سياسة تسامحية مع اتباعه من الشعوب المغلوبة، إذ اتصفت معاملته بالرأفة والشفقة و المعاملة الحسنة[٢].

نجد تمتع كورش الكبير بالقدرة السياسية والعسكرية فقد اتصف بصفات، لم يوجد هناك شخص لم يكن يحبه بل كان الكل يحترمه ويتواضع له، كما أنه لم يستخدم الاحتيال العسكري في الحرب الا إذا كان يتطلب الامر ذلك، وكان تعامله مع الاعداء على وفق مبدأ التسامح الذي كان متماشياً معه في اموره كافة، لذا كان شعاره التسامح فهو يعامل خصمه بذلك و يعمل على اسكانه بكل احترام، لذا كان ذلك اسلوباً جديداً انتهجه وغير فيه مجرى العالم القديم(٣).

ظهرت معالم هذه السياسة بعد الانتصار على الملك الميدي استياجس وعلى خلاف الملوك السابقين ابدى سياسة قائمة على اساس التسامح مع الاعداء، و جعل منها انقلابا كبيراً في عالم السياسة، إذ لم يكن له مثيل في ذلك الزمن(٤).

استمر كورش الكبير في سياسته التي اخذت منهج التسامح في المجالات كافة، و منها الدين إذ كان عماد سياسته التي اتبعها مع بقية الأمم المغلوبة او التي قام بفتحها، التي كانت على اجناس واطياف مختلفة فكراً ومعتقداً فلكل بلد ديانته الخاصة به و معتقداته الدينية التي يسير عليها وكلُ له منهج خاص يسير عليه؛ لذا عند مجيء كورش الكبير وقيامة بفتح تلك البلدان لم يكن بالفاتح الغاصب او المدمر بل على العكس من ذلك تسامح مع تلك البلدان حتى من جانب المعتقد الديني وهذا ما يتضح في معاملته لتلك الاقوام(٥)، كان لهذه السياسة اهدافها السياسية لكسب اهالي المناطق المفتوحة(٦).

استخدم كورش ستراتيجية جديدة خاصة حول العقائد الدينية لشعوب البلاد المفتوحة، سعياً منه لمنع الفوضى من أن تعم في تلك البلاد، لذا قام بدعم معابدهم و عقائدهم الدينية و عمل على معاونة النخب المحلية منهم لتنفيذ استراتيجيته(٧)، لذا فقد كانت نظرة كورش جيدة الى كبار و اشراف البلاد المفتوحة و عاملهم بصورة لائقة(٨)، وعمل على تنفيذ سياسته الجديدة بدلاً من اجبارهم على دفع التعويضات الباهظة والتدخل في امورهم السياسية و المذهبية التي ربما تؤدي الى نفور في اهداف الإمبراطورية الاخمينية(٩).

عمل كورش على الانفتاح مع الطوائف كافة من الاقوام المختلفة، على الرغم من اختلاف وجهات النظر بين المعتقدات و مواقف الناس، فعند دخول كورش الى بلاد بابل كانت الديانة قائمة على عبادة الإله مردوخ و الإله بل و الإله نبو، فضلاً عن وجود اليهود الساكنين في بابل حيث عبادة الإله يهوه؛ لذا اعطى كورش لهؤلاء الاقوام الحرية الكاملة في ممارسة معتقداتهم و اقامة شعائرهم و طقوسهم الدينية من دون تضيق. وكان اسلوبه بعيد عن التحقير و التناقض مع المذاهب والقوميات والاقليات الاخرى، بل كان يعمل بالمساواة مع الاطياف كافة و لم يكن منحازاً الى جهة معينة، و لهذا يقول كسينوفون: **(شعوب الدول المختلفة تتمنى أن تظلهم ظلاله و يعيشون تحت كنفه)**، وبعبارة اخرى أن اسلوب كورش في اتباع ما نسميه اليوم بالمجتمع المدني، إذ اراد أن يكون الناس في عموم إمبراطوريته الكبيرة أن يعيشوا بحرية و أن يمارسوا شعائرهم الدينية على اختلاف مذاهبهم و معتقداتهم مع احترام بعضهم بعض و أن يعيشوا بسلام(١٠).

امتلك كورش فكراً سياسياً و معتقداً دينياً خاصاً به، لذا عمل عند دخوله البلدان المغلوبة على ارجاع الهتهم بعد فتح بلدانهم على عكس اقوام اشور و بابل الذين كانوا يقوموا يأخذون الهة المدن عند غزوها من اجل التفاخر و التذكار للفتح و للغزو الذي قاموا به، لذا فإن عمل كورش عد عملاً جديداً لدى ملوك الشرق الادنى القديم(١١).

كان كورش من مناصري الحرية الدينية و الفكرية، إذ كانت اولى القواعد السياسية التي تقوم عليها دولته هو ترك تلك الشعوب بحرية العبادة و العقيدة الدينية، لأنه كان على دراية جيدة على المبدأ الاول الذي يبني عليه حكم الشعوب، لأن الدين اقوى من الدولة، لذلك عمل على ترك تدمير المعابد و تخريبها و لجا الى اعمارها و ساهم في بناءها، كما عمل على تقديم القرابين الى آلهة الاقوام المغلوبة اينما ذهب[١٢].

لذا فأن التسامح الديني الذي اتبعه كورش و خلفائه كان يهدف الى توسيع الحرية و بناء حكومة على اساس الحقوق المدنية للإمبراطورية من جهة و تعبر عن تهيئة ارضية ايدلوجية جديدة لعموم الناس من اجل الاعتراف بشرعية الحكومة الجديدة من جهة اخرى، لذا فأن وضع اسس ارضية التبادل الايدلوجي على اساس الافكار و التعاون المدني مع الآخرين ساعد على نشر الثقافات المتعددة في الامبراطورية الواسعة، إذ كان قسم منها له جذوره التاريخية و الثقافية لآلاف السنين و استمرت محفوظة حتى نهاية العصر الاخميني، الى جانب الاخرين الذين احتفظوا بالتعايش السلمي الذي مكن من زيادة و أنتعاش الحضارة الكبيرة للإيرانيين. لذا عدت الحضارة الأخمينية ذات خصائص تحمل صورة فريدة، ولاسيما أن سياسة كورش الكبير هي صوره استثنائية في بذل الجهود من اجل حفظ عزة وكرامة الأنسان وهذا أسس مجداً في الثقافة و السياسة للإيرانيين[١٣]، و هناك نص مكتوب على أسطوانة كورش تثبت وجهة نظر جديدة حول البشر وهو يقول:

(لكل الناس قيم خاصة

وهم على السواء أن كل شخص له

الحرية في دينه و اعتقاداته المذهبية)[١٤].

كورش اعطى الحرية و حق الملك و أنشأ التوازن الاجتماعي و العدالة العامة في المجتمع[١٥]، فالحرية في نظر كورش تعني الحرية العامة للشعوب، ويبدو أن تسامح كورش و سياسته اللينة تجاه تلك الشعوب مهد له الطريق، بل وكان سبباً في تثبيت سلطة الفرس في سوريا و فلسطين فيما بعد[١٦].

ربط كورش التسامح الديني مع القضايا السياسية حتى لا تكون عائقاً امام الطوائف الاخرى ذات التركيبة البيئية الثقافية و الدينية المختلفة، فربما كان أنتهاج هذه السياسة وفر لكورش الولاء من قبل الاقوام و منعت ايجاد حالات من التمرد و الثورات و الانتفاضات ضد الحكم الاخميني مما يترك اثاراً سلبية في حريات الناس من الشعوب الاخرى، لذا فأن اتخاذ هكذا اسلوب كتدبير مناسب لامتصاص ضغط تلك الطوائف من العقاب الذي يواجه الحكم الاخميني[١٧]، فضلا عن ذلك أن كورش كان حاكماً ماهراً في تبني سياسة التسامح الديني تجاه البلدان التي تم غزوها إذ جعلهم يتكلمون اللغة الخاصة بهم فضلاً عن ممارسة دياناتهم الخاصة و اتباع طرقهم الخاصة في الحياة من قبله و احترامه للشعب جعل كورش ذو شعبية بين تلك الامم، وجعلته في عيونهم كثير الكرم و مكنته تلك السياسة من إنشاء امبراطورية سلمية مستقرة[١٨].

سياسة التسامح الداخلية:-

تعامل كورش في بداية مسيرته بأسلوب جلب أنظار الاقوام القريبة و لا سيما الفرس و الميديين، و اتبع سياسة جعلت منه اكثر شهرة و قربت اليه اغلب الشعوب و الاقوام ولم يفرق بينهما تلك المجالات كافة[١٩].

عندما قام كورش بإسقاط مملكة جده الملك الميدي استياجس عامله بكل رأفة و احترام و قام برعايته حتى وافته المنية، و وحد بين الميديين و الفرس لذا فأن اعمال كورش و سياسته اتسمت بالنبوغ و العبقرية جعلت تلك الاقوام تتقرب اليه بحيث اصبح قادراً على إدارتها و تسييرها بما ينسجم و المصلحة السياسية للدولة التي اراد بناءها، و اكد على قضية ازدادت من خلالها اللحمة بين الفرس و الميديين تمثلت بعدهم من سلالة واحدة و هي الآرية[٢٠].

عندما قضى كورش على ميديا لم يقم بتدميرها؛ بل تسامح مع اهلها و عمل على تكريمهم[٢١] و الاهتمام بهم من خلال تأكيده على أن للفرس و للميديين لغة مشتركة و اصل و دين مشترك فضلاً عن ذلك التحالف التاريخي بينهما معززاً من حسن التعامل معهم[٢٢]، جدير بالذكر أن كورش لم ينسىَ العاصمة القديمة اكبتانا بل جعلها عاصمته الصيفية[٢٣].

من اهم النصوص التي تؤكد سياسة التسامح على المستوى الداخلي تمثلت في الخطبة التي القاها بعد أن تمكن من السيطرة على ميديا و فارس إذ خطب فيهم قائلاً:-

(كل شخص منكم يتمنى العيش في هذه البلاد الجميلة

و الخضراء هو حر، و من يريد ترك المخيم ويذهب فهو

حر ولكن احذركم بعد أن تتركوا المخيم لا تفكروا ابداً

أن تعودوا و تكونوا قادة و بالعكس انتظروا أن تأتيكم

الاوامر من غيركم إذ أن الحياة و العيش المرفه تجعل

من الأنسان رجلاً عاجزاً في الدفاع عن نفسه تجعل

منه أنساناً خاضعاً للقوي، لذا علينا نحن أن نبقى

في بلدنا الجبلي الصعب كي نصنع من أنفسنا قادة"

و رجالاً اقوياء و لا نعيش في مدن فيها الوديان

الخضراء و المرفهة حتى لا نكون خاضعين للأخرين)[٢٤].

بعد أن وحد كورش القبائل و الطوائف الإيرانية من خلال الخطابات التي بثت فيهم روح العزيمة و القوة، جعلتهم يتضامنون فيما بينهم من خلال سياسة التسامح التي طبقها كورش، إذ كسب اقواماً و قبائل اصبحت تدين له بالوفاء و الصدق والامتثال لأوامره[٢٥].

إن سياسة كورش الناجحة تجاه الفرس و الميديين خطوة مكنته من التفكير بتوسيع مملكته، فضلاً عن ذلك العامل الذي شجع كورش لاتخاذ هكذا خطوة هو اسناد القيادة العسكرية للميديين الذين دافعوا عنه، إذ اخذوا يفكروا بأن كورش هو القائد الامثل للميديين و الفرس[٢٦].

سياسة التسامح الخارجية:-

اتبع كورش سياسة التسامح الديني مع البلدان التي قام بفتحها واتبع معها اسلوب مبني على اساس التسامح، لذا يعتقد نورث كات بركنيسون بأن مبدا التسامح الحقيقي في منطقة الشرق الادنى القديم نابع في الاساس من ايران و كان كورش مثال ناضج لتلك السياسة، وذلك بسبب النهج التسامحي الذي أوجده كورش في تعامله مع بقية الاقوام في المنطقة وقد استمر هذا الكيان الى نهاية حكم الملك كورش و استمر عليه الملوك الاخمينيون الذين جاءوا من بعده، إذ أن النظام الذي وضعه كورش في سياسة التسامح منح الاقوام التمتع بالاستقلال الداخلي إذ لم يتدخل الملوك الاخمينيون في الامور الداخلية للدول الاخرى التي فتحت على ايديهم، بل عملوا على احترام مبادئ وقيم وعادات وتقاليد و طقوس تلك الشعوب و اعطائهم الحرية الكاملة في ممارسة شعائرهم الدينية[٢٧]، إذ بين كورش ذلك من خلال قوله :-

(أنا اعطيت العبيد الحرية

و أنقذتهم من عبودية الأنسان

و أنهيت الظلم الذي يجري عليهم،

و اعطيت الامر بأن كل أنسان

حرٌ بما يريد عبادته)[٢٨].

لذا يمكن القول ان سياسة التسامح الديني كانت العامل الرئيس الذي ساعد كورش على استقطاب الشعوب المفتوحة من خلال اعطاءهم الحريات الكاملة باختيار أديانهم و عباداتهم، على الرغم من اختلاف عقائدهم و افكارهم الدينية.

اولاً:- سياسة التسامح الديني مع بابل

ان سياسة كورش تجاه بابل كانت مبنية على اساس سياسي لكسب الطبقة الاجتماعية في بلاد بابل، ونتيجة لسياسة نبونئيد تجاه الشعب البابلي، كما تدل الوثائق و المستندات البابلية على اتهامات نبونئيد بأنه شخص ضعيف و احكامه غير مجدية و يمتلك تصورات شيطانية و يمنع ذبح الاضاحي يومياً و مسامحته في تعبد مردوخ، و يضاف الى ذلك أن الشعب البابلي قد طردوا من بيوتهم بسبب الظلم الذي مارسه ضدهم، لذا يقال أنهم دعوا الإله مردوخ بأن يبعث لهم ملكاً عادلاً؛ لذا عند قدوم كورش ادعى بأنه نصب من قبل الإله مردوخ، الامر الذي جعل من كورش ينتهج سياسة تسامحية مع البابليين، و لكي يتمكن من السيطرة على الشعب البابلي عمل كورش على القيام بكافة الممارسات الدينية التي يقوم بها الشعب البابلي من طقوس و شعائر مستغلاً بذلك السياسة الجائرة التي اتبعها نبونئيد تجاه البابليين[٢٩]، فضلاً عن سوء الاوضاع الاقتصادية التي مرت بها بلاد بابل دفعت المجتمع البابلي للسخط على الملك نبونئيد، لاسيما وأن الملك نبونئيد عمل بالبحث على مراكز تجارية جديدة لكي يتخلص من الضائقة الاقتصادية التي مرت على بابل[٣٠] فضلاً عن تدهور الاحوال الاقتصادية للصناعين و الفلاحين ولاسيما ابقاء ادوات الإنتاج الزراعية و الصناعية بيد التجار البارزين و كبار الحكومة و المعابد التي ساهمت في اضعاف سلطة الملك نبونئيد[٣١] لذا وجد كورش في سياسة

التسامح الديني و التعاطف مع الاقوام باستخدام الدين و استغلال الظروف الاقتصادية التي مرت على بلاد بابل ذريعة لتلك الشعوب وذلك لما للدين من اهمية في حياة تلك الامم[٣٢].

ربما كان الادعاء تجاه الملك نبونئيد بسبب وجود اليهود الذين اخذوا يحرضون ضد الملك نبونئيد و نعته بالضعف و بُغض اليهود من اجل التخلص من هذا الملك و لكي يتمكنوا من الرجوع الى وطنهم، فضلاً عن قيامهم بتهيئة الاجواء الدينية المناسبة حول الرجل المنقذ او المخلص ونشرها بين البابليين ولاسيما ان الكثير من اجزاء التوراة[٣٣] كرست لكورش و ادعائهم بأن الإله يهوه اله السموات سخر كورش ملك الفرس لينقذ اليهود والبابليين في بابل، وكما هو معلوم أن التوراة عدت المصدر الرئيسي عند العبرانيين ولاسيما أن اشعياء خطى خطوه الى الامام وذكر كورش بأنه المسيح المنتظر لقوم اليهود ليعاقب بابل و الكلديين بسبب ترحيل اليهود من اورشليم(Jerusalem)[٣٤]؛ يمكن القول أن تلك الاوضاع مهدت لكورش أن يقوم باستغلالها بشكل افضل من خلال ممارسة التسامح الديني الذي اوجد نتائجه الواضحة على مسرح الاحداث.

استقبل كورش مجموعة من البابليين و كهان معبد مردوخ قبل سقوط بابل وبايع اهل بابل كورش بعد أن ادى المراسيم الدينية و اكتساب مشروعية سياسية[٣٥]، فضلاً عن ذلك عند دخول الجيش الاخميني بابل اوصى الجنود بعدم انتهاك حرم النساء و عدم ايذاء اهالي المدينة وامر بمعاملتهم مثل سائر المناطق التي تم احتلالها، إذ يوضح النقش في أسطوانة كورش في هذا المجال بأن جيوش كورش منتشرين في مدينة بابل و كانوا يشوقون الناس لوصول الحاكم الرؤوف و العادل ملك فارس، فضلاً عن ذلك امر كورش جيوشه (بعدم المساس بممتلكات و بيوت سكان المدينة و لو بأدنى شيء و لا تحرقوا و تهدموا اي مكان في المدينة، احفظوا قدسية معابد البابليين واحترموها وعدم الدخول فيها، كما امرهم بأن لا تهينوا السكان و تذلونهم)[٣٦]، فضلاً عن تخصيص حراس للمعابد لكي يقوموا بمنع الجنود من الدخول الى المعابد كما امر العمال و الرعاة و التجار ممارسة اعمالهم اليومية كأنه لم يحدث شيئاً[٣٧]، لذا كان كورش رمزاً للتوفيق والثبات في ابقاء الإمبراطورية الاخمينية في طريق مبدأ التسامح، و اتبع السياسة نفسها في نهج التسامح تجاه الملك البابلي نبونئيد وشمله بالتسامح و التساهل[٣٨]، إذ تشير التقويمات البابلية الى أن نبونئيد اصبح اسيراً في بابل من قبل كورش و يقال أنه سلم نفسه الى كورش[٣٩]، و هناك وقائع من نبونئيد و كورش من خلال أسطوانة تدل على أن نبونئيد بعد انتهاء كورش من احتلال بابل قدم الاعتذار للملك الفارسي[٤٠] لذا عندما قام كورش بالسيطرة بابل عمل على ارسال الملك البابلي نبونئيد الى مدينة كرمان مع الاحترام و بقى الى نهاية حياته، لكن في سنة ٥٣٨ ق.م عندما توفي الاخير اعلن كورش ا إقامة عزاء وحداد رسمي الى جانب مشاركة كورش في هذا العزاء[٤١].

استمر كورش في سياسته التي حملت شعار التسامح مع الخصوم كافة، كما أنه لم يرغم احداً على دينه او على الهته، لذا عندما ذهب الى معبد البابليين و الى الإله مردوخ اظهر احترامه كما أنه لم يعرف نفسه بعنوان الفاتح او الملك الفارسي وإنماء ذكر نفسه بأنه رسول من الإله مردوخ[٤٢]، لذا فأنه عندما وصل الى معبد ايساكيلا وقدم الاضاحي و القرابين و اعلن إنه رسول الإله مردوخ، لم يرغم كورش احداً على الدخول بما يعتقد بل اعطى مساحة مهمة لمعتقدات البابليين و وفر لهم الامن لذلك وضع كورش يده في يد الإله مردوخ و من اجل اضفاء الشرعية على حكمه قام بسياسة تجعله في اعين البابليين بأنه منصب من قبل الإله مردوخ، لذا عمل على توفير الامن الى معابد مردوخ و انزال مكانة الإلهة التي جبر نبونئيد الناس عليها لاسيما عبادة اله القمر سن[٤٣]؛ و يبدو أن اتباع هكذا سياسة تجاه الشعب البابلي و كهان المعابد انعكس بشكل ايجابي من اجل تحقيق هدف سياسي استراتيجي تمثل في اتمام فتوحاته في بقية مناطق الشرق الادنى القديم فضلاً عن

حفظ الامن والسلام مع الكهنة و مع مندوبي الطبقات الاجتماعية ذات الأهمية في المجتمع البابلي لما لها من اثر في حفظ الأمن والنظام التي كانت تكن البغض و الضغينة تجاه الملك نبونئيد.

عمل كورش في بلاد بابل على ارجاع الإله ة الاجنبية الى أوطانها وقام بترميم المعابد[٤٤] من اجل كسب ود طبقة الكهان و ذلك لما لهم من دور كبير في حث المجتمع البابلي آنذاك، كما أعطى الحرية الكاملة للكهان في ممارسة شعائرهم الدينية والقيام بكافة التقاليد في اداء مراسيم الاحتفالات و الاعياد التي يقومون بها بما فيها عيد الاكيتو (aktiu)*[٤٥]، لذا عمل كورش على اعادة المهرجان السنوي البابلي بعد أن تم الغاءه بسبب غياب الملك نبونئيد عن بابل لمدة عشر سنوات لأنه لا يمكن أن يتم المهرجان بغياب الملك، مما ساعد على قبول كورش بشكل كبير لدى الأوساط البابلية التي كانت تعتقد بهذا العيد و الإله مردوخ[٤٦]، لذا نجد ان بيان كورش الذي اطلقه كان بمساعدة كهان ذوي مكانة رفيعة في معبد الإله مردوخ، إذ كتبت وفق العادات و التقاليد الدينية لبابل[٤٧]، إلا أن كورش في هذه الأسطوانة لم يذكر اسماء الإله التي كانت معروفة آنذاك[٤٨]؛ ويمكن القول أن ذلك كان لأسباب سياسية من ان لا تتعارض مع مبدأ التسامح الديني تجاه البابليين و لكي يتمكن من كسب ود المجتمع البابلي لابد له من رفض فكرة ذكر الإله ة مستفيداً من سياسة نبونئيد تجاه مردوخ على اعتبار اهتمامه بالإله سين بدل الإله مردوخ و لاسيما وأن الاخير يتمتع بمكانة مهمة لدى البابليين.

لذا نجد كيف أن كورش يذكر الإله مردوخ وكيف أنه تم اختياره من قبله و أن اسرته تحظى بعناية الإله بل (Bel) و نبو (Nabu)، كما أنه يذكر كيف تمكن من تخليص اهل بابل من الاشخاص الذين ليس لهم دين[٤٩]، إذ يذكر:

(مردوخ ارتضى افعالي الحسنه و هو أعطاني

،أنا كورش عابده و شاكره و ابني كمبوجية،

و جيوشي البركة و العطف الإله ي)[٥٠].

اي أن السيد الكبير (مردوخ) فرح من اعمالي التي قمت بها بتكريم مقامه وبناء المعابد، وانزل علينا البركات علي و على ولدي كمبوجية (قمبيز) و على جيشي نتيجةً لتلك الاعمال التي قمت بها للإله مردوخ[٥١] و يذكر في نصص اخر:

(أعطيته الامر بفتح جميع المعابد

الذي تم اغلاقها و ارجعت جميع عابدي

الإله ة التي اخذت منهم هذه المعابد)[٥٢]

فضلاً عن ذلك وجدت هناك اشارات في الكتابات المكتوبة على الالواح الطينية و الحجرية لكورش تشير الى هذا المعنى كما يأتي:

(بعد فتح بابل الإله مردوخ جعل مفاتيح الدول بيدي،

و مردوخ نظر اليّ اي (لكورش) و وجدني الشخص

المطابق ليجعلني بين يديه، مردوخ الإله الاكبر

و حامي القوم شاهد احترامي للمذاهب وحسن

قلبي جعلني في رضاه، مردوخ هو الذي امرني

بالذهاب الى بابل، مردوخ كالرفيق و الصديق

يتحرك في جانبي وادلني الطريق، و هو الذي يحرك

جيوش كورش الذي لا تعد و لا تحصى، مردوخ هو

الذي جلبهم الى بابل بدون حرب و اراقة دماء، وهو

الذي سلم نبونئيد الملك الذي لم يحترم الإله مردوخ،

الى كورش، كل شعوب سومر و اكد وكبار الاقوام في

محضره ركعوا و عبروا عن سعادتهم لسلطته، وجوههم

مبتسمة ببركات الإله القادر ابقى الناس احياء و اعفاهم

من التحطم والهلاك، و سألوه الشفاعة وجللوا اسمه)[٥٣].

لذا عمل كورش على ارجاع جميع الإلهة التي جلبت الى أوطانها في سومر واكد التي قام نبونائيد بجلبها الى بابل، و أكد أنه ارجعها بأمر من الإله مردوخ السيد الكبير الى قصورها في شادي دل دون أن يلحقها الضرر[٥٤]، لذا فأن كورش في الواقع لم يعمل على تغيرات كثيرة في حياة المواطنين البابليين بل المجتمع البابلي بصورة عامة من ناحية المعتقدات الدينية، إذ حظى كورش بدعم الإله ة البابلية المحلية اينما كانوا، و فضلاً عن ذلك عرض كورش صداقته على الجميع و زعم بأنه عوض من الحق به الأذى اثناء حكم الملك نبونئيد، فضلاً عن حملته الاعلامية ضد الملك البابلي التي لاقت نجاحاً كبيراً لدى اوساط المجتمع البابلي[٥٥]؛ والجدير بالذكر ان استخدام التفويض الإلهي[٥٦] من قبل كورش كان تقليداً سار عليه ملوك بلاد وادي الرافدين.

إن ادعاء كورش بأنه منصب من قبل مردوخ دليل لا مفر منه على أن عهد الحاكم السابق يتعارض مع النظام والارادة الإلهية، هذه الوسيلة القياسية التي عانى منها البابليون مراراً و تكراراً في القرنين السابقين من الزمان طبقها كورش، بنفس الطريقة التي تعامل بها المغتصبون الاشوريون في حكم بابل، استخدم هذه السياسة من تراث بلاد ما بين النهرين من الموضوعات التقليدية التي تم استخدمها المطالبون بالعرش بالعرش البابلي في وقت سابق من اجل اضفاء الشرعية على حكمهم[٥٧].

لذا نجد احد الامثلة على هذا الادعاء من احدى الأسطوانات التذكارية الكلدية لمردوخ بلادن (٧٢١-٧١١ ق.م)[٥٨]، و إذا قارنا هذا النص مع أسطوانة كورش نجد العديد من العناصر التي تم نشرها من قبل مردوخ بلادن من اجل تعزيز قبضته على بلاد بابل وأنه اختير شخصياً من قبل رئيس مجمع الإله ة البابلية، الامر الذي كفل له الفوز على حكام اشور، لذا فأن ما قام به مردوخ بلادن بإعادة الشعائر الدينية و عودة

الاحتفالات المقدسة تأكيداً منه على أنه يتصرف على نحو ديني، إذ جاء ذلك من خلال نقش ملكي وضع في اسس المعبد في وقت سابق من اجل مشروع الملك البابلي، لذا تجدر الاشارة أن الملك كورش تصرف بالطريقة نفسها وهي احترام و دعم امتيازات النخبة الحضرية فضلاً عن رعاية و دعم بناء المعابد للآلهة، لكن هذه الامور لا تتم وفق ارادة الملك الجديد إذ لابد له من التشاور مع الإله ة من خلال العرافة من اجل معرفة إذا ما كان العمل المقترح يتماشى مع الخطط الإلهية للموافقة على خطة البناء وذلك من خلال اعلان البشائر الايجابية، لاسيما أن الإله ة اظهرت على أنها تفضل الحاكم الجديد و ذلك من خلال تعاون الكهنة مع الملك الجديد[٥٩].

يمكن القول أن سياسة كورش تجاه البابليين تناسبت بشكل جيد مع التقاليد البابلية من خلال استعادة الاضرحة و الموظفين إذ كانت جزء من خطابات الفاتح الجديد أنه على استعداد لقبول واجبات الموقف الجديد، و الواقع كانت هذه السياسة من اجل دفع الضغط الذي كاد يمارس من قبل المواطنين البابليين على المدعي الملكي الجديد، و على وفق هذا السياق عد عهد الملك المهزوم بأن سياسته كانت سيئة و ضد الإرادة الإلهية كما في النص:

(أنا الذي لم اجعل الأهالي تسقط من الوجود،

مردوخ ارتضى افعالي و أنا ايضاً بكل جلال عبدته)[٦٠].

فضلاً عن ذلك وجدت كتابات اخرى تعود للكهنة و الروحانيين في بابل تتكلم عن عدالة كورش و حسن أخلاقه فيما يخص الأديان و الناس و المعابد و الإله الاخرى، لاسيما وأن الكل يروي بأن كورش خلا من التعصب و كان يسعى لجعل الامن و الرفاهية لكل الشعوب، إذ كان يعد فتح بلاد بابل بدون اراقة للدماء من بركات الإله مردوخ المقدس[٦١]؛ فأن المواقف و الكتابات تشير الى حسن اخلاق كورش في معاملته تجاه الشعوب المختلفة مما جعل من شخصه ذو مكانة وأن تكون تلك الشعوب محل رضاه عنه.

ثانياً:- سياسة التسامح الديني مع اليهود

اظُهر كورش الكبير بكثير من الاطراء في المصادر اليهودية، إذ يذكر بأن النبي حزقيال بدأ من عام ٥٩٣ ق.م في بابل في وعظ الشعب واعداً اياه بالعودة الى القدس و اعادة بناء المعبد و مواصلة عبادتهم للإله يهوه، و استعادة المملكة الموحدة التي تضم كل من اقليمي يهودا و اسرائيل، وتذكر العبارات في سفر اشعياء فقرات معينة من أسطوانة كورش[٦٢]، إذ جاء في الاصحاح النص التالي:

(«أنصُتِي إِلَيَّ أَيَّتُهَا الْجَزَائِرُ وَلْتُجَدِّدِ الْقَبَائِلُ قُوَّةً.
لِيَقْتَرِبُوا ثُمَّ يَتَكَلَّمُوا. لِنَتَقَدَّمْ مَعًا إِلَى الْمُحَاكَمَةِ.
مَنْ أَنهَضَ مِنَ الْمَشْرِقِ الَّذِي يُلاَقِيهِ النَّصْرُ عِنْدَ
رِجْلَيْهِ؟ دَفَعَ أَمَامَهُ أُمَمًا وَعَلَى مُلُوكٍ سَلَّطَهُ.
جَعَلَهُمْ كَالتُّرَابِ بِسَيْفِهِ، وَكَالْقَشِّ الْمُنْذَرِي بِقَوْسِهِ.
طَرَدَهُمْ. مَرَّ سَالِمًا فِي طَرِيق لَمْ يَسْلُكْهُ بِرِجْلَيْهِ.
مَنْ فَعَلَ وَصَنَعَ دَاعِيًا الأَجْيَالَ مِنَ الْبَدْءِ؟

أنا الرَّبُّ الأَوَّلُ، وَمَعَ الآخِرِينَ أنا هُوَ»)[٦٣].

يتضح من ذلك على اعلان التحالف بين كورش و الإله يهوه، وهذا يوضح بأن كورش تم اختياره من قبل الإله يهوه كما ادعى عند دخول بابل بأنه جاء من قبل مردوخ اله بابل[٦٤]. فضلاً عن ذلك ذكر كورش في نصوص مفصلات في كتاب التوراة و بشكل مخصوص في كتاب عزرا و اشعياء، إذ عبرت عن ذلك بأن الإله يهوه إله السموات سخّر كورش ملك فارس لينقذ اليهود في بابل الذي ذكر تعدادهم بحدود اثنان و اربعين الف شخص الى جانب ارجاع كل اثاث معبد اورشليم الذي قام بإخذه الملك نبوخذ نصر الثاني من هيكل سليمان، اما اشعياء فقد لقب كورش بالمسيح و المنقذ الموعود لليهود[٦٥] إذ ذكر في الاصحاح:

(هكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ لِمَسِيحِهِ، لِكُورَشَ الَّذِي أَمْسَكْتُ بِيَمِينِهِ

لأَدُوسَ أَمَامَهُ أُمَمًا، وَأَحْقَاءَ مُلُوكٍ أَحُلُّ، لأَفْتَحَ أَمَامَهُ

الْمِصْرَاعَيْنِ، وَالأَبْوَابُ لاَ تُغْلَقُ «أنا أَسِيرُ قُدَّامَكَ

وَالْهِضَابَ أُمَهِّدُ. أُكَسِّرُ مِصْرَاعَيِ النُّحَاسِ، وَمَغَالِيقَ

الْحَدِيدِ أَقْصِفُ. ٣وَأُعْطِيكَ ذَخَائِرَ الظُّلْمَةِ وَكُنُوزَ الْمَخَابِئِ،

لِكَيْ تَعْرِفَ أني أنا الرَّبُّ الَّذِي يَدْعُوكَ بِاسْمِكَ، إِلهُ إِسْرَائِيلَ)[٦٦].

لذا ان زعماء اليهود كانوا يعدون كورش هو مسيح اليهود الذي أنقذهم من ملوك بابل و ارجعهم الى اورشليم (Jerusalem)[٦٧].

كما جاء في كتب العهد القديم أن النبي دانيال احد اليهود الذين اخرجوا في السنة الثالثة لحكم الملك بيل- شار- اوصر، أنه رأى منام في شوش (سوسه) نعجة ذات قرنين على بابها فنطحت في تجاهات متعددة نحو الشرق و الشمال و الجنوب و لا يمكن لأي شخص من الصمود امامها، فجاء وعل تمكن من كسر قرني النعجة و عند كسر قرنها الكبير ظهرت اربعة قرون اخرى في مكانه، يقول دانيال: نزل جبرائيل علي وقال لي: النعجة التي كانت لها قرنان فهي ملوك ميديا و فارس و الوعل هو ملك ياوان و القرون الاربعة التي خرجت من راسه هي الشعب الذي يولد من شعوبه[٦٨]، وفي رأي اليهود ان كورش الكبير هو الشخص الذي ارسل لكي يرجعهم الى اورشليم حيث هيكل سليمان[٦٩]، لذا عند فتح كورش بابل في ٢٩ تشرين الاول من سنة ٥٣٩ ق.م استقبله اليهود بحفاوة كأنه هو الشخص الذي ارسل لكي يتمم رسالة ارميا و يرجع اليهود الى اورشليم(Jerusalem)[٧٠]، وفعلاً عمل كورش في السنة الاولى لحكمه على ارجاع اليهود الى بلادهم و امر ببناء معابدهم في اورشليم فارجع لهم كل الصحون الفضية و الذهبية التي جلبها نبوخذ نصر الثاني من معابدهم[٧١]، كما جاء في الاصحاح عن رجوع الادوات التي جلبها الملك نبوخذ نصر الثاني من اورشليم الى بابل

(وَالْمَلِكُ كُورَشُ أَخْرَجَ أَنِيَةَ بَيْتِ الرَّبِّ الَّتِي أَخْرَجَهَا نَبُوخَذْ نَاصَّرُ

مِنْ أُورُشَلِيمَ وَجَعَلَهَا فِي بَيْتِ آلِهَتِهِ أَخْرَجَهَا كُورَشُ مَلِكُ فَارِسَ

عَنْ يَدِ مِثْرَدَاتَ الْخَازِنِ، وَعَدَّهَا لِشِيشْبَصَّرَ رَئِيسِ يَهُوذَا. وَهذَا

عَدَدُهَا: ثَلاَثُونَ طَسْتًا مِنْ ذَهَبٍ، وَأَلْفُ طَسْتٍ مِنْ فِضَّةٍ، وَتِسْعَةٌ
وَعِشْرُونَ سِكِّينًا، وَثَلاَثُونَ قَدَحًا مِنْ ذَهَبٍ، وَأَقْدَاحُ فِضَّةٍ
مِنَ الرُّتْبَةِ الثَّانِيَةِ أَرْبَعُ مِئَةٍ وَعَشَرَةٌ، وَأَلْفٌ مِنْ أَنِيَةٍ أُخْرَى.
جَمِيعُ الأَنِيَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ خَمْسَةُ آلاَفٍ وَأَرْبَعُ مِئَةٍ.
الْكُلُّ أَصْعَدَهُ شِيشْبَصَّرُ عِنْدَ إِصْعَادِ السَّبْيِ مِنْ بَابِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ)[٧٢].

في سنة ٥٣٧ ق.م امر كورش بإرجاع اليهود و تجديد بناء اورشليم (Jerusalem)[٧٣]، وساعده اليهود بعد رجوعهم بتعمير بيت الرب و اخذوا كل مقوماتهم و كلفة سفرهم من بيت المال الملكي الاخميني الذي كان تحت اشراف ميثرادات امين اموال كورش و ساروا الى اورشليم الى وطنهم و بعدها اخذت القوافل كل يوم بالذهاب و الاياب بين بابل و اورشليم (Jerusalem)[٧٤].

فحسب سفر (عزرا) رجع ما يقارب ٤٠٠٠٠ الف نفر من قبائل[٧٥] اليهود المختلفة الى اورشليم، هؤلاء الاشخاص الذين ذهبوا الى اورشليم كانوا بإشراف زروبابل (zerubabel)[٧٦]، وشيوعة بن يو صادق الكاهن الكبير الذي كان زعيم احد الجاليات اليهودية[٧٧] هذا الأمر يدل على نبل كورش و اصالته إذ كان هدفه هو تهدئة الشعب اليهودي المظلوم من جهة، و من جهة اخرى كانت سياسة كورش في موقفه الجيد المتسامح مع اليهود لها ابعاد استراتيجية، لأنه كان ينظر الى فلسطين كموقع جيد للعبور الى مصر و الوصول اليها[٧٨]، إن سياسة كورش تجاه اليهود اوكلها، إذ بقوا على العهد اوفياء، لذا كان يرى في تحالفهم معه عاملاً جيداً من اجل الوصول الى مصر في المستقبل[٧٩].

تعد خطة كورش في تحرير اليهود على وفق سياقات مدروسة لها ابعادها السياسية، وكانت لها مقاصد من إنشاء قاعدة و معبر للإغارة على مصر، إذ كان يرى من تحرير اليهود منفذاً لفتح مصر، ولم تكن هذا الخطة وليدة لأحداث استحدثت من خلال تطور الاحداث و إنما كانت خطة مبيتة لها ابعادها الاستراتيجية[٨٠]، يبدو من خلال ذلك أن كورش كان رجلاً سياسياً حاذقاً لأنه لم يكن على غفلة من هكذا امر بسبب موقع فلسطين المؤدي الى مصر الدولة التي لم يتم فتحها بعد، مستفيداً من العلاقة التي تربط الدين بالسياسة وكيف تأثرت تلك الاقوام بالدين[٨١]، فضلاً عن ذلك كان هدف كورش الأخر من ارجاع اليهود هو الوصول الى ساحل نهر النيل من اجل إيصاله بالبحر الاحمر لكي يصله هو الاخر بالخليج العربي (الاسفل)، الا أن هدفه لم يتحقق في حياته بسبب موته المفاجئ، لذا اكمله ابنه قمبيز الثاني من بعده[٨٢].

إن تقدير كورش من قبل اليهود قد اوحى للكثير بأن كورش من اليهود على الرغم من أن كورش حرر اليهود و ارجعهم الى أوطانهم وعدوه هو منجيهم إذ لم يحمد كورش في اي كتاب ديني سوى التوراة فضلاً عن ذكره بزمرة الأنبياء[٨٣].

ثالثاً:- السياسة الدينية مع اليونان

دخل كورش مدينة ساردیس من دون مقاومة تذكر لأن كورش اعلن عند دخوله المدينة بأنه إن امتنع الناس عن المقاومة سوف يقوم بصيانة مالهم و اعمارهم و اعراضهم، لذا عندما تم القاء القبض على كرويسوس في قصره تم احضاره فيما بعد الى كورش لمواجهته[٨٤]، وقد اختلف المؤرخون حول حادثة كرويسوس، فيقول هيرودوتس:- بعد فتح ساردیس و انتصار كورش عليها امر بجمع حطب كثير و اشعاله و

امر بأن يجعل كل من كرويسوس و اربعة عشر شاباً ليدياً عليها لكي يقوموا بحرقهم، وكان كورش يريد احراقهم نذراً لاحد الإله ة ولا سيما أن كورش كان يعرف كرويسوس بأنه شخصاً مقدساً لذلك اراد أن يرى هل من احد هؤلاء الإله ة سيدافع عن حرقهم، لذا عندما ارادوا حرق كرويسوس تذكر اقوال صولون (solon) الذي كان من مدينة اثنيا فقال له (ليس هناك كائن سعيد) فهو صرخ ثلاث مرات، كورش طلب من احد المترجمين ترجمة حديث كرويسوس مع نفسه فعندما ترجموا كلام كرويسوس و شرحوا له ترحم كورش عليه و امر بإطفاء النار لكنهم لم يستطيعوا اطفاءها، لذا دعاء كرويسوس ابولو لأعانته فمطر الجو مطراً شديداً أطفأت النار، بعدها امر كورش بأن يفكوا الاغلال من يد كرويسوس وأن يقوموا بمعاملته باحترام و اكرام[٨٥]، تشبه اقوال هيرودوتس بالروايات الاسطورية اكثر من الحادثة التاريخية و الحقيقة الفعلية للحدث، وفيها نوع من الخيال و الخرافة. اما كتزياس يعتقد بأن كرويسوس لجا الى معبد ابولون وذكر بأنه قد قيُدّ بالسلاسل و الاغلال ثلاث مرات و لكنه نجى، لكن عندما قيد في المرة الرابعة رعدت السحب و نجى من الاغلال، وبذا ارغم كورش على اطلاقه و تسامح معه[٨٦] اما المؤرخ كسينوفون ذكر بأن كرويسوس حضر امام كورش و قال كورش له: أنا و أنت بشر فأنت مستعد بأن تنصحني، كرويسوس طلب من كورش أن لا ينهب المدينة لكي يقوم هو بنفسه اعطاء للناس ما يملك[٨٧]، وفي هذا الصدد تذكر رامتين (Ramtin) بأنهم ادخلوا كرويسوس على كورش حليق اللحية و الشارب على عكس كورش الذي كان بلحيته الطويلة جالساً على العرش الليدي، و خاطبه باللغة البابلية قائلاً له السلام عليك ايها الحاكم أنت انتصرت و أنا خسرت و لذلك أنا اتكلم معك بصفة الحاكم، و اجابه كورش بنفس اللهجة عليك السلام يا كرويسوس، فطلب كورش من كرويسوس أن يتكلم كرويسوس تكلم و قال قبل مدة اتى صوولون الحكيم اليوناني الى هنا و طلبت منه أن يعطيني نصيحة فقال لي أن مصير الأنسان هو دائماً الشقاء و السعادة لم تكن شيئاً عدا الابتعاد عن سوء الحظ، وها انا اليوم اتذكر بما أوصاني و فهمته بأنه كان صادقاً لأني بالأمس كنت ملكاً وكان لديّ الخدم و الحاشية و اليوم رجلاً اسير ولم اعلم طعامي اليوم و في اي مكان أنام[٨٨].

قال له كورش اليوم أنت تكون مثل الامس تأكل الطعام و ليلتك سوف تكون كالبارحة وسوف تنام و سيكون لديك نسائك و خدمك فإجابه كرويسوس هل سوف تقوم بسجني، اجابه كورش وقال له: كلا أنا سوف احررك في هذه المدينة لكن مقابل ذلك اطلب منك شيئين الاول أن تقوم بإعطاء قسم من الذهب الذي تملكه و مجوهراتك حتى يتم تقسيمها بين القادة والجنود من جيشي، لأني طلبت منهم أن يمتنعوا من النهب والسلب في هذه المدينة و أن لا يقوموا بقتل او اسر احد، في مقابل ذلك يريد الجنود الحصول على قسم من الغنائم الحربية وإن لم افعل ذلك فسوف يتمردون، لذا قال كرويسوس لكورش سوف اعطيك النصف من كنزي، اما الشيء الثاني قال له اطلب منك أن لا تبادر بجمع الجنود وتحاربني فقال كرويسوس أنا ما دمت على قيد الحياة لم اقم ضدك ولم اقم بجمع الجيوش لمحاربتك[٨٩].

نستنتج مما تقدم من اقوال المؤرخين ان سياسة تسامح كورش تجاه كرويسوس على الرغم من أن بعض الروايات تكاد تكون بعيدة عن الواقع[٩٠]، الا اننا نرجح ان كورش عفا عن كرويسوس لأنه يتناسب مع سياسته التي درج عليها عند فتحة البلدان وعامله معاملة استياجس و شمله بعفوه و تعامل معه بمحبه و تسامح، فضلاً عن ذلك جعله المستشار الفخري للحاكم[٩١] إذ قام بإرساله الى ميديا و اعطاه حكم مدينة بأرنه التي تقع بالقرب من همدان[٩٢]؛ لان سياسة كورش تجاه الملوك كانت لها ابعاد سياسية هدفها السيطرة على تلك البلدان و على اوضاعها الداخلية وبنيته التحتية من مؤسسات و ادارة جوانب الحياة المختلفة لكي تكون الامور طبيعية و تسير بما يهدف اليه.

رابعاً:- سياسة كورش تجاه الشعوب المختلفة

تمكن كورش في سنة ٥٤٥ ق.م الوصول عن طريق كرمانيا (كرمان) الى بلوجستان و الى باتانستان (أفغانستان) حالياً و من ثم الى الهند، واثناء وصوله الى هندوستان الذين كانوا من عبده الابقار و يقدسونها و يحترمونها و لايذبحونها، راعى معتقدات هؤلاء الاقوام وامر كورش قادة الجيش الاخميني بأن يمتنعوا عن ذبح الابقار لإطعام الجيش لأنها مقدسة، بل عمد الى اطعام الجيش الاخميني من النباتات و الألبان و الاسماك طيلة بقائهم في تلك المناطق، كما عطف كورش في الهند على قبيلة باریاس و تمكن من مساعدتهم و تسامح معهم(٩٣).

تسامح كورش مع مختلف الاقوام و الاشخاص بصورة مستمرة، لذا نجد كورش عند دخوله الى مدينة صور قام احد الاشخاص يدعى (ارتب كفت) و هو احد ابرز الرماة في ارض فينيقيا ليقوم بقتل الملك كورش الكبير وذلك بسبب مقتل اخيه في احد المعارك مع الفرس و اراد أن يأخذ بثأر اخيه من كورش، و في تلك الاثناء كان كورش ذاهباً الى معبد (بعل) الإله الاكبر لمدينة صور من اجل تأدية مراسيم التعبد في المعبد على فرسه و الحرس يحيطون به إذ كان (ارتب) وسط الاشجار الكثيفة ينتظر مجيء كورش، ومن المعروف عند اهالي صور أن سهم ارتب لم يخطئ الهدف، و في ذلك اليوم و عند مرور كورش اطلق ارتب سهم مثلث بتجاه عنق كورش وفي تلك الاثناء سمع الفرس صوت اطلاق السهم فتحرك من مكانه فاخطأ ارتب اصابة كورش فعمل الحرس على الإحاطة حول كورش جاعلين منهم درعاً حوله و ذهب قسم اخر الى محاصرة الغابة فقاموا بألقاء القبض على ارتب و جاءوا به الى كورش و بعد التعرف اليه امرهم بحبسه حتى يكمل المراسيم، وبعد رجوع كورش امر بإحضار ارتب فساله كورش لماذا اردت قتلي؟ اجاب أردت أن أنتقم الى دم اخي، قال كورش أن قانوني يقول: أن اي شخص يقوم بأمر سيء ستقطع يده التي امتدت بقصد السوء وإذا ردت أن اعاقبك لابد من قطع يديك. لكن سياسته التسامحية جعلته يعفي عنه، ارتب لم يصدق كورش عندما عفا فسال لماذا لم تقتلني، فأجابه كورش لأني إذا قمت بقتلك اكون ملكاً ظالماً(٩٤١١١١١١١١١١١١١١١)؛ لذا يمكن القول أن اعفاء كورش لأرتب كان من اجل الحفاظ على سمعته التي تصورها الناس بأنه الملك المتسامح الرؤوف تجاه الملوك و الاشخاص، وحتى لا يكون الملك الظالم او أنه كان يخشى ثورة او تمرد اهالي مدينة صور، وذلك لأن (ارتب) كان يعد من اهم و امهر الرماة السهام على مستوى مدينة صور فتجنب كورش اراقة دمه لكي لا يقوم اهالي المدينة بالتمرد.

نستنتج مما تقدم ان سياسة كورش المتسامحة مع الاطياف و الاقوام و البلدان المختلفة، اعطى لشعوب البلاد المفتوحة حرية واسعة في اختيار المراسيم الدينية و آدابهم، إذ ان هدف كورش قمع التمردات السياسية و المذهبية و السيطرة على تلك البلدان من الناحية الداخلية، وتعامل كورش مع اهالي هذه البلدان على اساس احترام الدين لما لهذا العامل من اثر كبير، لأنه وجد في الدين منفذاً مهماً مارس عن طريقة سياسته الناجحة في السيطرة على الامبراطورية وعلى شعوب على تلك البلدان التي قام بفتحها و لما للدين من اهمية وطنية للشعوب، إذ راعى كورش المعتقدات الدينية للبابليين و اليهود و اليونانيين لقوة هذه المعتقدات والأديان و نفوذ كهانها بين الشعوب ولما لهم من دور مهم في تحريض تلك الشعوب، لكن كورش لم يكن يعامل الشعوب على احترام الدين فقط بل و الحضارة و الثقافة، إذ راعى البابليين و اليونانيين في معتقداتهم و تسامح معهم اكثر من اي شعوب اخرى، ورأى أن الحضارة الجديدة لم تستطع مجاراة الحضارات ذات الاصول الممتدة الى قرون عديدة؛ لذا فأنه قام بسياسة التساهل و التسامح الديني خير سياسة لرد فعله امام الحضارات الاخرى، الى جانب

تأثرهم بتلك المجتمعات فيما بعد و عملوا على زج السياسة في الدين وعملوا على الاستفادة من الدين في تسيير الشأن السياسي لأنهم وجدوهما متعاونين ومتساندين، في تلك المجتمعات منذ اقدم الازمان.

(١) حسين محمد خشتي، سياست خارجي ايران در دوران هخامنشيان، مجلة دانشگد، دوره ٤١، شماره ١، (مشهد ١٣٩٠ش)، ص ٢٣١.
(٢) حسن بيرنيا، تاريخ ايران القديم، ص ص ٨٥-٨٦.
(٣) رضا شعباني، كوروش كبير، چاب چهارم، انتشارات فرهنگي، (تهران ١٨٩١ش)، ص ص ٦٧-٦٨.
(٤) حسين محمد خشتي، سياست خارجي ايران در دوران هخامنشيان، ص٢٣١.
(٥) بير بريان، امبراتوري هخامنشيان، ج١، ص ١٢١.
(٦) يزف فيزهوفر، فارس القديمة، ص ٨٣
(٧) بير بريان، امبراتوري هخامنشيان، ج١، ص ص ١٢١-١٢٢.
(٨) دياكانوف، تاريخ ماد، ص ٣٩٠.
(٩) البر شاندور، كورش كبير، ص ٢٧٩.
(١٠) رضا شعباني، كوروش كبير، ص ص ٧٠-٧١.
(١١) كلمان هوار، ايران و تمدن ايراني، ترجمة حسن انوشه، انتشارات امير كبير، (تهران ١٣٩٠ش)، ص ٥٠.
(١٢) وول ديورانت، قصة الحضارة، ترجمة محمد بدران، ج٢، بدون ط، لجنة التأليف والترجمة و النشر مكتبة الاسكندرية، ص ٤٠٤.
(١٣) رضا شعباني ، كوروش كبير، ص ص ٧١-٧١.
(١٤) رضا شعباني، كتاب ايران (گزيده تاريخ ايران)، جاب اول، انتشارات بين المللي الهدى، (تهران ١٣٨١ش)، ص ٤٩.
(١٥) المصدر نفسه، ص ٤٩.
(١٦) بي ير لوك، ايران، ترجمة محمد على اسلامي ندوشن، جاب اول، انتشارات برواز، (تهران ١٣٧٠ش)، ص ٤٩.
(17) M. Brosius, "The Persians an introduction," p 69.
(18)Houghton Mifflin company, all rights reserved, the origins and impacts of the Persian empire, p. p 1-2.
(١٩) ابو الحسن دهقان، سياست ازادمنشانه كورش بزرگ نسبت به اديان، في كتاب كنگره و فرهنگ ايران، از انتشارات ادارة كل نگارش وزارت فرهنگ و هنر، (مشهد ١٣٥٣ه)، ص ٤٧.
(٢٠) المصدر نفسه، ص ٤٧.
(٢١) دان ناردو، امبراتوري ايران، ص ٣٤.
(٢٢) ش. دولاندلن، تاريخ جهاني، ترجمة احمد بهمنش، جلد اول، چاب سيزدهم، انتشارات دانشگاه تهران، (تهران ١٣٩٠ش)، ص ٥٤.
(٢٣) ابو الحسن دهقان، سياست ازادمنشانه كورش بزرگ نسبت به اديان، ص ٤٨.
(٢٤) ابو الحسن دهقان، سياست ازادمنشانه كورش بزرگ نسبت به اديان، ص ٤٨.
(٢٥) أرنولد توينبي، جغرافياي اداري ايران باستان، ص٥٩.
(٢٦) ابو الحسن دهقان، سياست ازادمنشانه كورش بزرگ نسبت به اديان، ص ٤٨.
(٢٧) ايرج رامتين، خلاصه ده هزار سال تاريخ ايران (قبل از اسلام)، ص ٨١.
(٢٨) منشور كورش بزرگ، نقلا عن سيد مجتبى جعفري زوج و مجيد يزدان برست، از زبان كورش تاريخ ايران باستان از ورود اريايي ها به ايران تا سقوط هخامنشيان، ص ١١٤.
(٢٩) حسن بيرنيا، تاريخ ايران باستان، ج١، ص ص ٣٨٥-٣٨٦.
(٣٠) هديب حياوي، الدولة البابلية الحديثة، ص ١٤٧.
(٣١) محمد داندامايف، ايران در دوران نخستن بادشاه هخامنشي، ترجمة روحي ارباب، چاب دوم، انتشارات علمي و فرهنگى، (تهران ١٣٧٣ش)، ص ١٤٢.

(٣٢) حسن بيرنيا، تاريخ ايران باستان، ج١، ص ص ٣٨٥-٣٨٦.
(٣٣) حول الاسفار التي ذكرت كورش انظر: المبحث نفسه، ص ص ١٤٧-١٤٩.
(٣٤) ابو الحسن دهقان، سياست ازادمنشانه كورش بزرگ نسبت به اديان، ص ٥٦.
(٣٥) ريچارد نلسون فراى، ميراث باستاني ايران، ص ٣٢.
(٣٦) ابو الحسن دهقان، سياست ازادمنشانه كورش بزرگ نسبت به اديان، ٥٣.
(٣٧) المصدر نفسه، ص ص ٥٣-٥٤.
(٣٨) حسين محمدي خشتي، سياست خارجي ايران در دوران هخامنشيان، ص ٢٣٢.
(٣٩) حسن بيرنيا، تاريخ ايران باستان، ج١، ص ٣٨٨.
(40) Reinhard kratz, "from Nabonidus to Cyrus", (Chicago, 2002), p 149.
(٤١) حسين محمدي خشتي، سياست خارجي ايران در دوران هخامنشيان، ص ٢٣٢.
(٤٢) المصدر نفسه، ص ٢٣٢ ؛ ايسرائل زرار، كوروش بزرگ، ترجمة مرتضى ثاقب فر، ص ١٩٥.
(٤٣) بهرام فره وشي، ايرانويج، انتشارات دانشگاه تهران، (تهران ١٣٦٨ش)، ص ٥٢.
(٤٤) اولمستد، تاريخ شاهنشاهي هخامنشي، ص ٧٠
(٤٥) حسن بيرنيا، تاريخ ايران باستان، ج١، ص ٣٩ ؛ دياكانوف، تاريخ ماد، ص ١٠٦.
*الاكيتو: هو عيد رأس ألسنة لدى ا والبابليين. ويبدأ عيد رأس السنة الجديدة في اليوم الأول من شهر نيسان ويستمر لمدة اثنى عشر يوماً. ويعود الاحتفال برأس السنة الرافدية في الأول من نيسان إلى السلالة البابلية الأولى، أي إلى مطلع الألف الثاني قبل الميلاد، للمزيد انظر: محمود حسين الامين، اكيتو او اعياد راس السنة البابلية و عقيدة الخلود و البعث بعد الموت، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد الخامس، (بغداد ١٩٦٣م)، ص ص ١٣١-١٦٢.
(46)Reinhard kratz, "from nabonidus to Cyrus," p. 149.
(٤٧) حسن بيرنيا، تاريخ ايران باستان، ج١ ص ٣٩١.
(٤٨) ريچارد نلسن فراى، ميراث باستاني ايران، ص١٣٣.
(٤٩) مرتضى احتشام، ايران در زمان هخامنشيان، انتشارات حبيبي، (تهران ١٣٥٥ش)، ٢١٣.
(٥٠) شاهرخ رزمجو، استوانة كورش بزرگ، بند ٣٢، منشور معروف كورش، ص ٦٦.
(٥١) مرتضى احتشام، ايران در زمان هخامنشيان، ٢١٣.
(٥٢) شاهرخ رزمجو، استوانة كورش بزرگ، بند ٢٦-٢٧-٢٨، منشور معروف كورش، ص ٦٥.
(٥٣) ابو الحسن دهقان، سياست ازادمنشانه كورش بزرگ نسبت به اديان، ، ص ٥٥.
(٥٤) مرتضى احتشام، ايران در زمان هخامنشيان، ٢١٣.
(٥٥) جون اوتس، بابل، ص ٢٠٧.
(٥٦) للمزيد انظر: حسين سيد نور جلال الاعرجي، الاختيار و التفويض الالهي احد اركان الخطاب السياسي في العراق القديم، بحث منشور في مجلة كلية التربية جامعة القادسية، ٢٠٠٧.
(57)Amelia kuhrt, "ancient near eastern history the case of Cyrus the great of Persia,", p. 110.
(٥٨) مردوخ بلادان: احد الملوك الذين اعتلوا العرش البابلي في الفترة التي رافقت اعتلاء الملك سرجون الاشوري، اذ تمكن من اعتلاء عرش بابل و لمدة احد عشر عاماً، للمزيد انظر: طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج١، ص ٥١٤.
(59) Amelia kuhrt "ancient near eastern history the case of Cyrus the great of Persia,". Op. cit. p. 110.
(٦٠) ابو الحسن دهقان، سياست ازادمنشانه كورش بزرگ نسبت به اديان، ص ٥٥
(٦١) المصدر نفسه، ص ٥٥.
(٦٢) بير بريان، تاريخ امبراتوري هخامنشيان، ج١، ص ١٣٣.
(٦٣) الكتاب المقدس، اشعياء، الاصحاح ٤١، الآيات ١-٤.
(٦٤) بير بريان، تاريخ امبراتوري هخامنشيان، ج١، ص ١٣٣.
(٦٥) ابو الحسن دهقان، سياست ازادمنشانه كورش بزرگ نسبت به اديان، ص ٥٦.
(٦٦) الكتاب المقدس، اشعيا، الاصحاح ٤٥، الآيات ١-٣.
(٦٧) مرتضى راوندي، تاريخ اجتماعي ايران، ج١، ص ٣٨٦.

(٦٨) كتاب مقدس عهد عتيق و عهد جديد، ترجمة فاضل خان همداني و ديكران، جاب اول، انتشارات اساطير، (تهران ١٣٨٠ش)، ص ٦٧٧.
(٦٩) البر شاندور، كورش كبير، ص ٢٧١.
(٧٠) هومن شرشار، فرزندان استر، ترجمة مهر ناز نصريه، جاب اول، انتشارات كارنک، (تهران ١٣٨٤ش)، ص ١٧.
(٧١) گيرشمن، ايران از اغاز تا اسلام، ص ١٤١.
(٧٢) الكتاب المقدس، عزرا، الاصحاح الاول، الآيات ٧-١١.
(٧٣) هرمان بنكسون، يونان و بارسيان، ترجمة تيمور قادري، چاب اول، انتشارات مهتاب، (تهران ١٣٨٨ش)، ص ٢٨.
(٧٤) حسن بيرنيا، تاريخ ايران باستان، ج١، ص ٤٠٢.
(٧٥) و من هؤلاء القبائل هم بنو فرعوش و كان عددهم الفان و مئة و اثنان و سبعون، و بنو شفطيا وعددهم ثلاث مئة و اثنان و سبعون، و بنو ارح سبع مئة و خمسة وسبعون، و بنو فحث مؤاب، من بني يشوع ويواب الفان و ثمان مئة واثنا عشر، و بنو عيلام، و بنو زتو، و بنو زكاي، و بنو باني، و بنو باباي، و بنو عرجد، و بنو ادونيقام، و بنو بغواي، و بنو عادين ..... للمزيد انظر: الكتاب المقدس، سفر عزرا، الاصحاح الثاني.
(٧٦) زوروبابل: امير من اسرة النبي داود (عليه السلام) اصبح ملكاً على بلاد يهودا من قبل كورش الكبير، انظر: ر. گيرشمن، ايران از اغاز تا اسلام، ص ١٤١ ؛ محمد جواد مشكور، ايران در عهد باستان، ص ١٧٧.
(٧٧) حبيب لوي، تاريخ يهود ايران، جلد دو، انتشارات يهودا بروخيم، (تهران ١٣٣٤ش)، ص ص ٢٢٤-٢٢٦
(٧٨) گيرشمن، تاريخ ايران از اغاز تا اسلام، ص ص١٤١-١٤٢.
(٧٩) بير بريان، تاريخ امبراتوي هخامنشيان، ج١، ص ٧٣.
(٨٠) دياكانوف، تاريخ ماد، ص ١٠٨.
(٨١) رضي، دين قديم ايراني، بدون چاب، انتشارات فروهر، (تهران ١٣٤٣ش)، ص ١١٦.
(٨٢) بتول رياحني دهنوى، تحليلي بر اهداف نظامي كوروش و نكهداري مرزهاي مبراتوري اش در اسيا، ص ١٦٤.
(٨٣) بهرام فره وشي، ايرانويج، ص ٥٨.
(٨٤) ايريج رامتين، خلاصة ده هزار سال تاريخ ايران (قبل از اسلام)، ص ٥٢.
(٨٥) هيرودوتس، الكتاب الاول، الفقرات ٨٦-٨٧.
(٨٦) فوتيوس، خلاصه تاريخ كتزياس (خلاصه فوتيوس)، ترجمة كاميان خليلي، چاب اول، نشر كارنک، (تهران ١٣٨٠ش)، ص ص ٣٣-٣٤.
(٨٧) كزنفون، سيرت كوروش كبير، ص ٢٧٥.
(٨٨) ايريج رامتين، خلاصة ده هزار سال تاريخ ايران (قبل از اسلام)، ص ٥٢.
(٨٩) ايريج رامتين، خلاصة ده هزار سال تاريخ ايران (قبل از اسلام)، ص ٥٣.
(٩٠) عبد الحسين زرين كوب، تاريخ مردم ايران، ج١، ص ص ١١٧-١١٨.
(٩١) حسين محمد خشتى، سياست خارجي ايران در دوران هخامنشيان، ص ٢٣٢.
(٩٢) عبد الحسين زرين كوب، تاريخ مردم ايران، ج١، ص ص ١١٧-١١٨.
(٩٣) ايرج رامتين، خلاصه ده هزار سال تاريخ ايران (قبل از اسلام)، ص ٧٩.
(٩٤) المصدر نفسه، ص ٨٩.

المصادر و المراجع

المصادر العربية

اولا":- الكتب المقدسة:

١- كتاب العهد القديم، الترجمة العربية المشتركة (GNA)، دار اسكندنافيا للنشر، (بيروت ١٩٧٠م).

ثانيا":- المصادر العربية

٢- اوتس، جون، بابل تاريخ مصور، ترجمة سمير عبد الرحيم الجلبي، بدون طبعة، دائرة الاثار و التراث، (بغداد ١٩٩٠).
٣- باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج١، ط٢، مطبعة الحوادث، (بغداد ١٩٧٣).
٤- ديورانت، وول، قصة الحضارة، ترجمة محمد بدران، بدون ط، لجنة التأليف والترجمة و النشر مكتبة الاسكندرية، ج٢
٥- غزالة، هديب حياوي، الدولة البابلية الحديثة (٦٢٦-٥٣٩ ق.م)، دار الفكر للنشر و التوزيع، (دمشق ٢٠٠١م).
٦- هيرودوتس، تاريخ هيرودوتس الشهير، ترجمة حبيب افندي، المجلد الاول، مطبعة القديس جاورجيوس، (بيروت ١٨٨٦)، مجلد اول و ثاني.

ثالثا":- المجلات العربية:

٧- الاعرجي، حسين سيد نور جلال، الاختيار و التفويض الالهي احد اركان الخطاب السياسي في العراق القديم، بحث منشور في مجلة كلية التربية جامعة القادسية، ٢٠٠٧.
٨- الامين، محمود حسين، اكيتو او اعياد راس السنة البابلية و عقيدة الخلود و البعث بعد الموت، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد الخامس، (بغداد ١٩٦٣).

المصادر الفارسية:

٩- احتشام، مرتضى، ايران در زمان هخامنشيان، انتشارات حبيبي، (تهران ١٣٥٥).
١٠- بريان، بير، امبراتوري هخامنشيان (از كورش تا اسكندر)، ترجمة مهدي سمسار، چاب اول، انتشارات فرزان روز (تهران ١٣٩٢)، جلد اول.
١١- بنكسون، هرمان، يونان و بارسيان، ترجمة تيمور قادري، چاب اول، انتشارات مهتاب، (تهران ١٣٨٨).
١٢- بيرنيا، حسن، تاريخ ايران القديم من البداية حتى نهاية العهد الساساني، ترجمة محمد نور الدين عبد المنعم و السباعي محمد السباعي، مراجعة يحي الخشاب، مكتبة الانجلو المصرية، (القاهرة ١٩٦٩م).
١٣- بيرنيا، حسن، تاريخ ايران باستان، جلد١.
١٤- تن ايك، اولمستد البرت، تاريخ شاهنشاهي هخامنشي، ترجمة محمد مقدم، چاب نخست، انتشارات علمي وفرهنگى، (تهران ١٣٤٠).
١٥- توينبي، أرنولد، جغرافياي اداري ايران باستان، ترجمة همايوني صنعتي زاده، چاب اول، انتشارات بنياد موقوفات دكتر افشار، (تهران ١٣٧٩).
١٦- خشتي، حسين محمد، سياست خارجي ايران در دوران هخامنشيان، مجلة دانشگد، دوره ٤١، شماره ١، (مشهد ١٣٩٠).
١٧- دانداماييف، محمد، ايران در دوران نخستن بادشاه هخامنشي، ترجمة روحي ارباب، چاب دوم، انتشارات علمي و فرهنگى، (تهران ١٣٧٣).
١٨- دهقان، ابو الحسن، سياست ازادمنشانه كورش بزرگ نسبت به اديان، في كتاب كنگره و فرهنگ ايران، از انتشارات ادارة كل نگارش وزارت فرهنگ و هنر، (مشهد ١٣٥٣).
١٩- دهنوى، بتول رياحني، تحليلي بر اهداف نظامي كوروش و نكهداري مرزهاي مبراتوري اش در اسيا، مجله مطالعات ايراني، سال هشتم، شماره شانزدهم، بابيز، (شيراز ١٣٨٨)،
٢٠- دياكانوف، ايكور ميخائيلوويج، تاريخ ماد، ترجمة كريم كشاورز، چاب دهم، انتشارات غلمي وفرهنگى، (تهران ١٣٩٠).
٢١- رامتين، ايرج، خلاصه ده هزار سال تاريخ ايران (قبل از اسلام)، چاب اول، انتشارات سنبله، (تهران ١٣٨٧).
٢٢- راوندي، مرتضى، تاريخ اجتماعي ايران، جلد ١.
٢٣- رضي، دين قديم ايراني، بدون چاب، انتشارات فروهر، (تهران ١٣٤٣).

٢٤- زرار، ايسرائل، كوروش بزرگ، ترجمة مرتضى ثاقب فر، بدون چاب، انتشارات ققنوس، (تهران ١٣٨٠).
٢٥- زوج، سيد مجتبى جعفري، برست، مجيد يزدان، از زبان كورش تاريخ ايران باستان از ورود اريايي ها به ايران تا سقوط هخامنشيان، چاب اول، نشر شيراز، (شيراز ١٣٩٠).
٢٦- ش. دولاندلن، تاريخ جهاني، ترجمة احمد بهمنش، چاب سيزدهم، انتشارات دانشگاه تهران، (تهران ١٣٩٠)، جلد اول.
٢٧- شاندور، البر، كورش كبير، ترجمة محمد قاضي، چاب اول، (تهران ١٣٧١).
٢٨- شرشار، هومن، فرزندان استر، ترجمة مهر ناز نصريه، جاب اول، انتشارات كارنگ، (تهران ١٣٨٤).
٢٩- شعباني، رضا، كتاب ايران (گزيده تاريخ ايران)، جاب اول، انتشارات بين المللي الهدى، (تهران ١٣٨١).
٣٠- شعباني، رضا، كوروش كبير، چاب چهارم، انتشارات فرهنگى، (تهران ١٣٩١).
٣١- فراى، ريچارد نلسون، ميراث باستاني ايران، ترجمة مسعود رجب نيا، چاب نخست، انتشارات علمي وفرهنگى، (تهران ١٣٨٦).
٣٢- فره وشي، بهرام، ايرانويج، بدون چاب، انتشارات دانشگاه تهران، (تهران ١٣٦٨).
٣٣- فوتيوس، خلاصه تاريخ كتزياس (خلاصه فوتيوس)، ترجمة كاميان خليلي، چاب اول، نشر كارنگ، (تهران ١٣٨٠).
٣٤- كتاب مقدس عهد عتيق و عهد جديد، ترجمة فاضل خان همداني و ديكران، جاب اول، انتشارات اساطير، (تهران ١٣٨٠).
٣٥- كريشمن، رومان، تاريخ ايران از اغاز تا اسلام، ترجمة محمد معين، چاب اول، انتشارات علمي وفرهنگى، (تهران ١٣٣٦).
٣٦- كزنفون، سيرت كوروش كبير، ترجمة وحيد مازندراني، چاب سوم، انتشارات اول دنياي، (تهران ١٣٧١).
٣٧- كوب، عبد الحسين زرين، تاريخ مردم ايران، جلد ٢، چاب جهاردهم، انتشارات امير كبير، (تهران ١٣٩٢).
٣٨- لوكـ، بي ير، ايران، ترجمة محمد على اسلامي ندوشن، جاب اول، انتشارات برواز، (تهران ١٣٧٠).
٣٩- لوي، حبيب، تاريخ يهود ايران، جلد دو، انتشارات يهودا بروخيم، (تهران ١٣٣٤).
٤٠- ماد تا بهلوي، كنكره تاريخ ايران، انتشارات انجمن دبيران علوم اجتماعي كشور، (تهران ١٣٥٠).
٤١- مشكور، محمد جواد، ايران در عهد باستان، چاب سوم، سازمان انتشارات اشرفي، (تهران ٢٥٧١).
٤٢- ناردو، دان، امبراتوري ايران، ترجمة مرتضى ثاقب فر، چاب اول، انتشارات ققنوس، (تهران ١٣٧٩).
٤٣- هنتس، والتر، داريوش و بارسهاي، ترجمة عبد الرحمن صدرية، چاب سوم، انتشارات امير كبير، (تهران ١٣٨٨).
٤٤- هوار، كلمان، ايران و تمدن ايراني، ترجمة حسن انوشه، انتشارات امير كبير، (تهران ١٣٩٠).
٤٥-

المصادر الاجنبية:

(45) Brosius. M, "The Persians an introduction," (London & new York 2006).
(46) Houghton Mifflin company, all rights reserved, the origins and impacts of the Persian empire
(47) kuhrt, Amelia, "ancient near eastern history the case of Cyrus the great of Persia,"(the British academy, 2007).
(48) kratz, Reinhard, "from Nabonidus to Cyrus", (Chicago, 2002).